

# عصام سلطان يكتب رائعة اليوم الأربعاء



الجمعة 19 يوليو 2013 12:07 م

## نافذة مصر

كتب النائب عصام سلطان نائب رئيس حزب الوسط يقول

فلما كان اليوم الأربعاء ، خرج المصريون أرتالا أرتالا ، من مساجد المحروسة و مدنها وقراها ، وتوجهوا نحو رابعة العدوية ، حتى بلغوا ملايين لا حصر لها ، تهتف جميعها هتافا واحدا ، يسقط حكم العسكر ، ارحل ياسيسى ، مرسى رئيسى ..

كان المصريون قد قضاوا ثمانية عشر يوما فى ميدان التحرير ، معتقدين أنهم أسقطوا مبارك ، ولم يدركوا ما تلاحه عمر سليمان ، من أن مبارك لم يسقط ولكنه " قرر" حيث قال : قرر الرئيس تخليه عن السلطة للمجلس العسكرى ..

تلقى المشير طنطاوى قرار مبارك بالإجلال والتعظيم والتنفيذ الأمين ، واستكمل المسيرة من بعده مدير مكتبه وكاتم أسرارته ومدير مخابراته الحربية عبد الفتاح السيسى ..

كان السيسى حريصا على إفادة مبارك يوميا بالتقارير السياسية والأمنية بمستشفاه ، وكان ضابط الاتصال يقوم بتوصيل توجيهات مبارك للسيسى بصورة منتظمة ..

وكان حرص السيسى على مبارك وصورته وصباغة شعره يفوق الخيال ، أليس هو قائده الأعلى وولى نعمته .. وهكذا ظلت مصر تحت الحكم العسكرى ، تارة بصورة مباشرة ، وتارة بصورة متأمرة ، حتى خرج المصريون مرة أخرى وظلوا اثنين وعشرين يوما بالشوارع والميادين ليكملوا عدة الأربعين يوما ..

هنا انضم قادة الجيش إلى الشعب ، ومن ورائهم جنودهم وعدتهم وعنادهم ، وأفصحوا عما دار بينهم وبين السيسى منذ ستة أشهر ، حين جمعهم وسألهم سؤالا واضحا : هل تمانعون فى يوم ما أن يقوم الجيش بواجبه نحو الوطن ، فأجابوا جميعا : طبعا لا نمانع .. ثم فوجئوا يوم 3 يونيو بأنه تعامل مع هذه الإجابة على أنها تفويض له للقيام بانقلاب عسكرى !..

كان اليوم الأربعاء يوما مشهودا ، فقد كان يوم جمعة ، وكان يوم صيام ، وكان موافقا للعاشر من رمضان الذى انتصر فيه المصريون على إسرائيل ..

زلزل المصريون بزئير أصواتهم وهدير موجاتهم و صهيل حماسهم ، القصور والمباني والحراسات والكراسى من تحت السيسى حتى مبارك ، وسقطوا جميعا سقوطا مدويا ، وأقام المصريون الافراح والليالى الملاح ، لأنهم قضاوا على أصل الداء .. السيسى عبد الفتاح ..